لممارسة صلاحياتها. ويبدو أن الأهم من ذلك هو انها تثبت سيطرتها الفعالة على الشعب الذي تدعي تمثيله. ان هذه السيطرة يمكن اثباتها في غياب تحدّ جدّي لسلطة المنظمة على الفلسطينيين داخل فلسطين وخارجها. هناك معارضة فلسطينية لبعض ممارسات المنظمة السياسية إلا انه يمكن القول ان هذه المعارضة شبيهة بمواقف الحزب غير الحاكم لسياسات الحزب الحاكم في الدول الديمقراطية. حتى ان المعارضة الفلسطينية، والتي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تؤكد ان لا سلطة تمثل الشعب الفلسطيني الاّ المنظمة، ولجنتها التنفيذية[١٤٨].

وقد جرت محاولات عديدة لايجاد بديل للمنظمة. وقاد هذه المحاولات أطراف عدّة من بينهم اسرائيل، ولأسباب مفهومة، إلا أن هذه المحاولات باءت بالفشل[١٤٩]. ثم قامت حكومة الولايات المتحدة ببذل جهود كبيرة لخلق هيئة بديلة أو منافسة للمنظمة. وبرغم أن الولايات المتحدة تعتقد ان المنظمة تمثل الى حد بعيد الشعب الفلسطيني إلا انها اعترفت بانها تحاول «تقديم سلطة أُخرى» بدلا من المنظمة[١٥٠].

تقول بعض الاطروحات أن المنظمة لا تسيطر على اقليم محدد وبالتالي فهي لا تستطيع الادعاء بوضع قانوني أو الادعاء بحق تمثيل الشعب الفلسطيني[١٥١]. ان السيطرة الرسمية على الاقليم ليست هي المعيار الحاسم في هذا المجال. ان التجربة الفيتنامية خير دليل على ذلك. ان القوات الاميركية كانت تسيطر تماما على «اقليم» جنوب فيتنام، إلا أن قوات الفيتكونغ كانت تسيطر على عنصر «السكان». كان الاميركيون يخوضون حربا تقليدية وهي حرب على الأرض، بينما ذهب الفيتناميون في حرب جديدة أسموها «حرب الشعب»[١٥٢]. وفي مثال آخر، يمكن الاشارة الى حرب الجزائر، حيث كانت القوات الفرنسية تسيطر على «الاقليم» الجزائري بينما كانت القوات الجزائرية تسيطر على عنصر «السكان». ويمكن اضافة أمثلة اخرى من تجربة الحرب العالمية الثانية حيث سيطرت المانيا النازية على فرنسا بينما احتفظت لجنة فرنسا الحرة بولاء الشعب الفرنسي لها[١٥٣].

تشارك المنظمة في عملية صنع القرار، على قدم المساواة مع الدول الأُخرى، في الهيئات الدولية. وتتمثل مشاركتها هذه في مجالات توزيع الثروة والمصادر البشرية (بسبب عضويتها مثلا في الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والبنك الاسلامي للتنمية، وصندوق النقد العربي) وفي اتخاذ قرارات سياسية ذات صفة دولية (بسبب عضويتها في مجلس الجامعة العربية ومؤتمر الدول الاسلامية والسكرتاريا الدائمة لدول عدم الانحياز)[١٥٤]. وعلى سبيل المثال، فان الحرب الأهلية اللبنانية لم تبحث في أي مؤتمر إلا وأخذ موقف المنظمة بعين الاعتبار باعتبار أن حل هذا النزاع سوف يؤثر بشكل ما على الفلسطينيين المقيمين في لبنان[١٥٥]. وكذلك الحال حين تبحث القضية الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة وأجهزتها المتخصصة؛ إذ تعتبر المنظمة الطرف الأصيل في المناقشات. وعلى النطاق الدولي، فان ما يزيد عن مئة دولة تعترف بالمنظمة ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني[١٥٦]. وما من دولة، من هذه الدول، جعلت اعترافها مشروطا أو